فيلم «لا مفر» الإرهاب يطارد الأميركيين!

حينما كتب سيناريو فيلم «لا مفر» في نسخته الأولى حمل عنوان «الانقلاب»، وهو عن حكاية عائلة أميركية تجد نفسها وسط أتون انقلاب عسكري في إحدى دول شرق آسيا. لكن الإرهاب الذي يجتاح العالم حول فكرة سيناريو «الانقلاب» والظروف التي تحيط بتلك الأسرة إلى مواجهة مع الإرهاب، ليصبح العنوان الجديد «لا مفر» كدلالة حتمية على مواجهة الإرهاب، الذي يحيط بالجميع ويطارد الأميركيين في كل مكان. وتعاون المخرج جان إيرك دويدل في كتابة السيناريو مع شقيقته درو دويدل من أجل كتابة سيناريو الفيلم، الذي قرر إخراجه جان إيرك دويدل. واستطاع أيضا إقناع وزارة السياحة التايلاندية في دعم إنجاز الفيلم، رغم كونه يتحدث عن انقلاب مزعوم يحدث في إحدى الدول الآسيوية، ويهدد مصير أسرة أميركية. من خلال حكاية رجل الأعمال جاك دوير الذى يجسده النجم الأميركي أوين ويلسون، والذي يقرر السفر مع أسرته إلى إحدى الدول الآسيوية؛ بحثا عن إجازة قصيرة في منزل قام بشرائه، فإذا به مع أسرته يعلقون وسط انقلاب عسكري لم يكتمل. عندها تجسد تلك الأسرة كما هم بقية الأجانب في ذلك البلد هدفا لجميع الأطراف المتصارعة في عمليات إرهابية مجانية تهدد حياتهم.

من خلال تلك الحكاية، التي تحول الإجازة الصيفية إلى كابوس مرعب عبر مجموعة من المطاردات التي تجعل تلك الأسرة البريئة هدفاً يسعى الجميع لاصطياده لسبب أو لآخر. في فيلم يذهب إلى المغامرة من منظور الإرهاب الذي يجتاح العالم ويطارد الأميركيين في كل مكان. باختصار شديد فيلم «لا مفر» يوضح أن الإرهاب يطارد العالم في كل مكان، حتى في أكثر دول العالم أمانا واستقرارا في آسيا.

أوباما وميشل.. قصة حب عمرها 26 سنة

يجري الآن تصوير فيلم Southside With You وهو عمل سينمائي تدور أحداثه حول نشأة العلاقة العاطفية بين الرئيس الأمريكي الحالي باراك أوباما وزوجته السيدة الأولى ميشيل أوباما. هذا الفيلم من نوع الكوميديا الرومانسية وقد تولى ريتشارد تان كتابة السيناريو والإخراج في نفس الوقت، الذي أسند دور البطولة للمثل باركر سويرز - الذي تقمص دور الرئيس باراك أوباما وقد قاسمته دور البطورة الممثلة تيكا سومبتر التي تلعب دور السيدة الأمريكي الأولى ميشيل روبنسون أوباما.

يركز فيلم Southside With You على وجه الخصوص على الفترة على أول موعد عاطفي بين باراك أوباما وزوجته الحالية ميشيل ذات مساء في سنة ١٩٨٩وأول قبلة بينهما خارج محل لبيع المثلجات. بدأت عملية تصوير مشاهد فيلم Southside With You في شهر يوليو ٢٠١٥ في مدينة شيكاغو الأمريكية علما وأن ها الفيلم يعتبر باكورة اعمال المخرج ريتشارد تان الذي دشن رسميا مسيرته السينمائية.

ليست هذه المرة الأولى التي تتطرق فيها السينما الأمريكية إلى هذا الجانب العاطفي والغرامي من الحياة الشخصية للرؤساء الأمريكيين. بل إن مثل هذه الأفلام تكاد تكون صناعة أمريكية. فقد تقمص دانييل داي لويس شخصية الزعيم الأمريكي ابراهام لنكولن ولعبت الممثلة كاتي هولمز دور جاكي كنيدي، زوج الرئيس الأمريكي الأسبق جون كنيدي كما تقمص الممثل دنيس بوداليديس دور الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، الذي يمني اليوم النفس بالفوز في الانتخابات والعدة من جديد إلى كرسي الرئاسة في قصر فرساي.

اختار المخرج وكاتب السيناريو ريتشارد تان أن يركز أحداث الفيلم على أول موعد غرامي مع بين باراك وميشيل أوباما في شهر سبتمبر من سنة ١٩٨٩ علما وأنه من المقرر أن يبدأ عرض الفيلم فيي دور السينما الأمريكية والعالمية في شهر سبتمبر القادم ليشه عشاق الفن السبق خبايا نشأة علاقة حب بين أقوى زوجين أمريكييم بحكم المنصب الأقوى في العالم الذي يشغله الرئيس أوباما في الوقت الراهن.

في تلك الفترة كانت السيدة تدعى ميشيل روبنسون وكانت تعمل محامية في مدينة شيكاغة فيما كان باراك أوباما شريكا شابا في نفس مكتب المحاماة التي تعمل فيه ميشيل. ذات يوم من أيام الصيف تواعد باراك أوباما وميشيل علىلا اللقاء بعد الظهر في حديقة المدينة قبل أن يتحولا بعد ذلك إلى معهد الفنون ليقرر بعد ذلك الذهب إلى السينما حيث شاهدا فيلم Do the Right Things للمخرج سبايك لي. تناول العاشقان في نهاية أول موعد بينهما المثلجات.

لقد عمرت العلاقة بين باراك أوباما وميشيل حتى الآن ٢٦ سنة وقد توجاها بإنجاب فتاتين. استقر المخرج ريتشارد تانر على إسناد دور باراك أوزباما للممثل باركر سويرز، البلغ إحدى وثلاثين من العمر، والذي شارك في فيلم Zero Dark Thirty الذي أخرجته كاثرين بيجلو سنة ٢٠١٢ والذي تدور احداثة حول تعقب وكالة المخابرات المركزية الأمريكية لزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن إلى أن قامت بتصفيته في مخبئه في باكستان في نهاية المطاف. كما أسند دور ميشيل أوباما للممثلة تيكا سومبتر التي تعتبر إحدى الشخصيات الرئيسية في سلسلة Gossip Girl.

تم تسريب صورتين فقط من مواقع تصوير فيلم Southside With You. ف السنة الماضية أطلقت السيدة الأولى رسالة عبر موقع يوتيوب تحدثت فيها عن قرب عرض فيلم تدول أحداث حول أول موعد حب مع زوجها قبل ٢٦ سنة. قالت ميشيل في تلك الرسالة: «سعى باراك للتأثير علي فأخذني إلسينما لمشاهدة أحد الأفلام المستقلة وقد كان فعلا فيلما رائعا».

استلهم الممثل جون ترافولتا والممثلة إيما تومسون إلى حد كبير شخصيتي جاك وسوزن ستانتون من الرئيس بيل كلينتون وزوجته هيلاري في فيلم Primary Colours الذي أخرجه مايك نيكولز سنة ١٩٩٨.

أما الثنائي تيرينس هوارد وجنيفر هودسن فقد تقمص دور الزعيم الجنوب افريقي التاريخي نلسون مانديلا وزوجته التي أصبحت بعد ذلك طليقته ويني مانديلا في فيلم «ويني مانديلا» الذي أخرجه دائيل رودت سنة ٢٠١١.

أما الممثلة المخرمة جين فوندا فقد تقمصت دور نانسي ريغن فيما أسند دور الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريجن للممثل آلان ريكمان في فيلم Le Majordome والذي أنجزه المخرج لي دانييلز سنة ٢٠١٣.

فيلم «سيارة الشرطي» يقود إلى كارثة!

منذ عرض فيلم «سيارة الشرطي» بمهرجان ساندانس السينمائي الدولي. وردود الأفعال تتباين حول الفيلم ومضامينه تارة، وحول مشاركة أفلام الأطفال في أفلام المغامرات وتحويلهم إلى سلعة بل وتعرضهم للخطر. كما جاء في عدد من الكتابات النقدية.ورغم أن الفيلم يعتمد على اللعب البريء لطفلين يلهوان في البرية، حيث يجدان سيارة الشرطة مركونة في مكان معزول. لتبدأ مغامرتهما العفوية المقرونة ببراءة الأطفال. من خلال اللعب بالسيارة وهي متوقفة أولا. ثم تشغيل محركها بل وقيادتها، لكن ذلك اللهو البريء يقودهما إلى متاهة. وتجعل ذلك الثنائي يدخل إلى نفق مظلم. خصوصا حينما يكتشفان أن الشرطي يطاردهما بالإضافة إلى عصابة وجد الأطفال أحد أفرادها في الصندوق الخلفي للسيارة. طفلان وسيارة شرطة مطاردين من قبل الشرطي العنيد الذي يقوم بدوره النجم الأميركي كيفين باكوم وأيضا عصابة شرسة. عندها يجد ذلك الثنائي نفسه بين المطرقة والسندان فأين يكون المفر؟. عبر لعبة سينمائية تعتمد التحليل الذكي لفكر الأطفال وردود أفعالهم والعجز في بعض اللحظات عن اتخاذ القرار المناسب، ليجدون أنفسهم أمام ورطة تقودهم إلى مغامرة تجعلهم يعضون أصابع الندم على ذلك التجاوز في اللعب واللهو. وركزت جملة الكتابات النقدية على قيمة الفيلم وأهميته في تعليم الدروس تناولت بشيء من النقد استخدام الأطفال في هكذا نوعية من الأفلام الصعبة والقاسية. وقام المخرج جون ويتس بالتعاون مع الكاتب كريستوفر فورد في كتابة العمل الذي اعتمد على الموهبة العالية للطفلين جيمس فريدسون جاكسون ووهيس ولفورد. اللذين جسدا أبعاد تورط البراءة وحيرة الطفولة ونزق العفوية وورطة جيل يذهب إلى المغامرة بلا قصد ليجد نفسه في أتون المغامرة. كما اعتمد الفيلم على الأداء العالي للنجم كيفين باكوم الذي استطاع الانتقال بشخصية الشرطي من لحظة إلى أخرى أكثر تعقيدا خصوصا وهو يعيش مجموعة من الحالات أولها استعاده السيارة المفقودة وأيضا المطلوب المحجوز في صندوق السيارة بالإضافة إلى مواجهة أفراد العصابة في لعبة سينمائية ذكية مشكلتها أنها حولت الأطفال إلى سلعة لترويج المغامرة.

سينماتك

من ذاكرة السينما

أيام الرعب (١)

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

(أيام الرعب . ١٩٨٨) هو فيلم للمخرج سعيد مرزوق، الذي رحل عن عالمنا العام الماضي.. هذا الفنان الكبير الذي قدم في بداية مشواره السينمائي عدداً من الأفلام الجيدة، أهمها فيلمه الأول (زوجتي والكلب). أما (أيام الرعب) فهو فيلم مقتبس عن قصة قصيرة للروائي جمال الغيطاني. وهي قصة تتحدث عن الثأر، إلا كاتب السيناريو والمخرج أضافا بعداً جديداً عندما جعلا للخوف أبعاداً ميتافيزيقية عميقة عمق التاريخ المصري.. فالخوف من الماضي والمجهول إنما له جذوره التاريخية القديمة.

نحن هنا أمام شخصية محروس (محمود ياسين)، ابن الصعيد النازح هرباً إلى القاهرة منذ عشرين عاماً، خوفاً من الثأر الذي سيكون هو ضحيته في النهاية. أما الآن فهو يعمل في المتحف المصري، ويعيش حياته الطبيعية، ناسياً أو متناسياً كل ما يتعلق بقضية الثأر القديمة. وعندما يبدأ بالتخطيط لحياة زوجية سعيدة مع من يحبها، يصله خبر خروج عويضة (طالب الثأر) من السجن ويعرف عن عزمه في الأخذ بالثأر منه. هنا يبدأ محروس باستعادة تلك الصور البشعة التي احتفظ بها في ذاكرته كل هذه السنين عن عويضة وهو يقطع رأس أحد الأطفال ويلقي بها من أعلى. وبالرغم من أحاديث محروس عن الخوف وموقفه الإيجابي اللامبالي تجاه الخوف، والذي يتجسد في حثه لدرديري على مواجهة خوفه والانتصار عليه، إلا أن خبر خروج عويضة من السجن يهزه من الأعماق، بل ويجعله يقع فريسة نفس الإحساس بالخوف. وبالتالي يتحول . وبشكل مفاجئ . من إنسان طبيعي إلى إنسان أشبه بالحيوان المذعور. حيث تبدأ مخاوفه في التنامي مع كل لحظة وكل خطوة. ونراه يترك وظيفته ويترك العالم أجمع من حوله ويعتزل الحياة هرباً من مصيره المحتوم. مما يعني بأن محروس لم يتخلص تماماً من الخوف القديم، وإنما ظل هذا الخوف كامناً في داخله كل هذه السنين. إلى أن يدرك في النهاية بأن الحل هو مواجهته لهذا الخوف ومحاولة التغلب عليه حتى ولو كان في ذلك نهايته. فينطلق وهو في حالة هستيرية لملاقاة غريمه، حيث تكون النهاية مصرع الاثنين.

ينبغي الإشارة أولاً، بأن الخوف هو الموضوع الأهم الذي حظي باهتمام المخرج سعيد مرزوق.. فمنذ بداية مشواره مع الإخراج، كانت فكرة الخوف تسيطر على غالبية أعماله الفنية، وكانت قضيته الرئيسية في السينما. فقد كان للخوف شكل اجتماعي ونفسي آخر تجسد في ذلك القلق والشك الذي بدى في فيلمه الأول (زوجتي والكلب . ١٩٧١).. كما أن الخوف جاء بشكل أعمق وصريح في فيلمه الثاني (الخوف . ١٩٧٢). ويدور محور فيلمه التليفزيوني القصير (أغنية الموت) حول فكرة الخوف أيضاً.

أما في فيلمه (أيام الرعب)، فقد تناول فكرة الخوف بشكل أكثر تركيزاً، حيث تناول الرعب الذي ينتاب الإنسان في خوفه من المجهول الذي يطارده، ويتفرع منه إلى عدة أشياء أخرى، أهمها أنه يتصاعد حتى يصل إلى ما يخيف الإنسان ويقلقه في حياته ومستقبله. لقد أصبح الخوف في هذا الفيلم إلى (...خوفاً شاملاً.. خوفاً من أي شيء.. من كل شيء.. من خارج أو من داخل الإنسان...).

شباك التذاكر

المهمة مستحيلة الأمة المارقة

- النوع: أكشن، تشويق
- البطولة: توم كروز، جيرمي رينر.
- الإخراج: كريستوفر ماكوري

تدور أحداث الفيلم حول عميل وكالة المخابرات الأميركية (إيثان هانت) الذي يخوض مع فريق عمله مهمة صعبة هذه المرة وهي القضاء على منظمة دولية قائمة على الاحتيال والنصب، ويتلقى أفرادها تدريبات على أعلى مستوى مما يكسبهم مهارات عالية واعدين بتدمير صندوق النقد الدولي.

الهدية

- النوع: رعب
- البطولة: جيسون بيتمان ن ريبيكا هول
- الإخراج: جويل ادجريتون

تدور أحداث الفيلم حول رجل وزوجته يريدان تنشيط زواجهما من جديد، فينتقلان إلى منزل جديد في منطقة مجاورة، ولكن يظهر لهما فجأة صديق قديم للزوج، ويبدأ في تكرار زيارتهما بإلحاح مستمر ونبش الماضي إلى أن يكشف عن سر من ماضي الزوج يحول حياتهما إلى جحيم.

السينما تغوص في تناقضات المجتمع الروسي

«النجمة» عمل أتحفتنا به السينما الروسية التي لم تلق أي رواج يذكر في الغرب والعالم بصفة عامة. "النجمة" هو أيضا ثالث عمل سينمائي تنجزه المخرجة آنا ميليكان منذ بدايتها في عالم الفن السابع حيث أنها قد أخرجت أول أفلامها «عروس البحر» سنة ٢٠٠٨ وقد حظي آنذاك بإشادة النقاد.

في فيلم «النجمة» وضعت المخرجة آنا ميليكان ثلاث شخصيات متباينة تختزل من خلالها تناقضات المجتمع الروسي بأسره. هناك أولا شخصية «ماشا» التي تغلب السذاجة على تفكيرها حيث أنها تنتقل من عمل إلى آخرى دون أن تستقر على مهنة كما أنها تدمن العمليات الجراحية المتتالية التي محت ملامحها وحولتها إلى صورة بلاستيكية، ذلك أملا منها في النجاح والاندماج في المجتمع الروسي وتسلق سلم النجاح. إنها تبدو - بسذاجتها المفرطة - واثقة من النجاح في نهاية المطاف.

هناك ايضا «ريتا» المتعالية والمغرورة، التي تتردد على علية القوة في المجتمع الروسي لكنها لم تستطع أن تنجب طفلا للوزير الذي ترتبط به يغدق عليها المال والهدايا والمجوهرات والعطورات الباريسية أملا منها في إتمام الزواج وبناء عائلة غير أن أحد الاطباء في المستشفى يعلمها أنه يعاني من مرض خطير وأنه لن يعش إلا لمدة أشهر قليلة أخرى.

أما «كوستيا» فهو ابن الوزير وهو في ذروة فترة المراهقة وقد أغرم بماشا من أول لحظة وقعت عليها عيناه لكنه يكره "زوجة" أبيه الوزير لما لمسه فيها من انتهازية وأنانية.

قد يبدو فيلم «النجمة» تقليديا ونمطيا في رؤيتهاالطبقية للمجتمع الروسي وقيمه ما بعدنهاية الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفييتي غير أنه يمثل تصورا بليغا للواقع. فقد أتقنت المخرج الاعتماد على النص وتطور الأحداث الدرامية والديكورات المتناقضة والصارخة كي كي تبرز الفوارق الكبيرة ما بين حياة الأحياء الفقيرة التي تعيش فيها «ماشا» الحالمة بالنجومية والشهرة ومجتمع الفخامة والرفاهية الذي تنعم فيه «ريتا». ففي عالم «ماشا» اعتمدت المخرجة على كاميرا متحركة بينما استخدمت الكاميرا الثابتة في تصوير العالم الجامد الذي تعيش فيه «ريتا».

كأني بالمخرجة تقول لنا أن حياة الفقراء هي الحياة الحقيقية - وهوما يجلي في طوحات وأحلام الممثلة الطاكحةوالحالمة «ماشا». أما عالم الأغنياء الذي تعيش فيه ريتا فهويبدو وكأنه عالم الأغنياء بكل ما في ذلك من رمزية. الموت يتردد أيضا بكثرة على عالم الأغنياء.فريتا تعاني من العقم ولم تستطع أن تنجب طفلا. أما الوزير الذي تعيش معه فهو يعاني من مشاكل في قلبه وهوما يجعله عرضة للموت في أي نوبة قد تداهمه.

عندما تجد ريتا، التي تقمصت دورها الممثلة الروسية البارزة، سفيريجا جانوشهوكايتا، نفسها خارج عالم الأغنياء لم تجد من تأويها سوى «ماشا». هنام تأخذ الأحداث الدرامية في فيلم «النجمة» منحى جديدا كما تصبح الأحداث والعلاقات والشخصيات أكثر عمقا وتعقيدا. نكتشف أيضا أن "ماشا" و "ريتا" ليستا مختلفتين كثيرا. تشبه ريتا نسفها بالسمكة التي كانت في بركة مليئة بالديناصورات في إشارة إلى القيم الليبيرالية المتوحشة التي باتت تطغى على المجتمع الروسي مثل سائر المجتمعات الغربية الأخرى.

يمتاز سيناريو الفيلك بدسامة الحركة وكثيرة التقلبات والتطورات الدرامية وقد استطاعت المخرجة آنا ميليكان أن تطرح روؤية وترسم لنما صورة عن بلادها وتقدم لعشاق الفن السابع إطلالة سينمائية متميزة على روسيا الحالية التي تواجه الكثير من التحديات الداخلية والاقليمية والخارجية.

قد يذهب في انطباعنا عندما نشاهد هذا الفيلم أنه كلما اشتدت القبضة الحديدية التي تحكم بها سلطات الكرملين روسيا كلما زادت الأعمال الستنمائية التي تنقد الوضع فيي روسيا اليوه. إن مثل هذا الانطباع خاطىء لأن الأغلبية الساحقة للسينما الروسيين من منتجين ومخرجين بل ونجوم سينمائيين وممثلين موالية للكرملين كما أن السلطات الروسية تفرض رقابة مشددة.

يعتبر فيلم «النجمة» عمل سينمائي تخرجه آنا ميليكان بعد سبع سنوات من إجراج فيلمها Rusalka سنة ٢٠٠٧ وفيلم عشر سنوات على إخراج فيلم Mars سنة ٢٠٠٤ علما وأن المخرج تفضل على ما يبدو التخصص في مثل هذه الأعمال السينمائية التي تركز على النقد الاجتماعي الخفيف الذي لايتجاوز بعض المحرمات السياسية.

المخرجة آنا ميليكان من أصل أرميني وقدج ولدت في باكو، عاصمة أذربيجان، سنة ١٩٧٦، وقد أعجبت منذ البداية بسيناريو فيلم «النجمة» الذي يظهر عدة شخصيات وفئات اجتماعية تحمل رؤى وطموحات وتطلعات متباينة هي نهاية المطافة صورة لما أصبحت عليه في الوقت الراهن وخاصة ما تعيشه من تحول قيمي منذ سقوط الاتحاد السوفييتي ونهاية الحرب الباردة وهوما أفرز عالما ومجتمعا مليئا بالتناقضات. فقد تعاملت المخرجة بكل ذكاء مع السيناريو وبنت عالما المتناقضات، الذي يظهر فيه الفقراء والأغنياء والحالمون الطامحون منجه والأثرياء الجدد من ناحية ثانية دون أن ننسى العمال من ناحية والمفكرونمن ناحية ثانية. لاتترد المخرجة أيضا في الاعتماد على عامل الصدفة من أجل تسريع الأحداث الدرامية مع اللجوء إلى الصور الكاريكاتورية السينمائية أحيا والرمزية أحيانا أخرى.

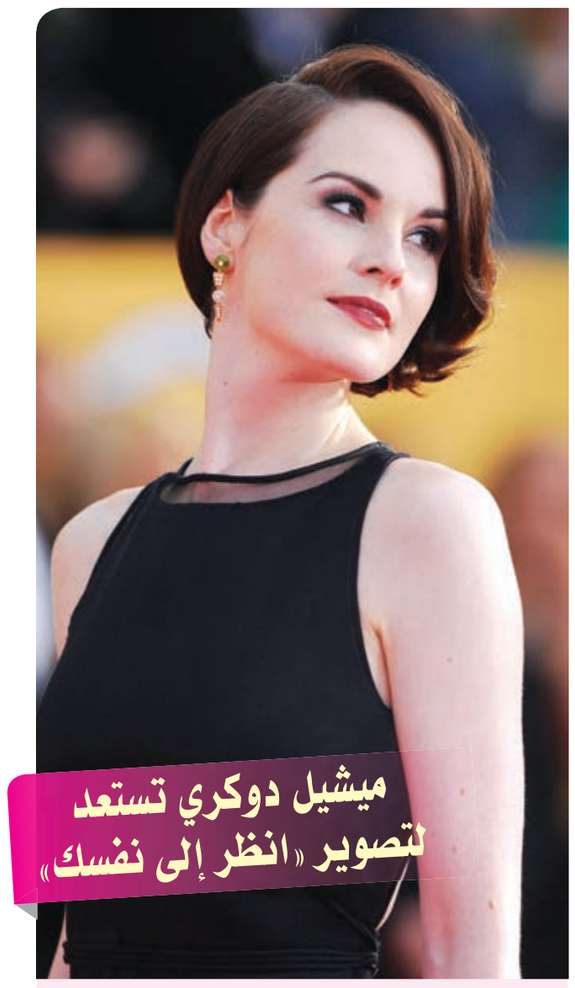

ميشيل دوكري تستعد لتصوير «انظر إلى نفسك»

تستعد الممثلة الإنكليزية ميشيل دوكري لبطولة فيلم جديد بعنوان «انظر إلى نفسك»، وهو من نوع سيرة ودراما وموسيقى، ومن إخراج إليوت ديفيز، ويشاركها في التمثيل جيوفري راش وإيدي مارسان.

وتنتظر دوكري إشارة البدء لتصوير مسلسل تلفزيوني جديد بعنوان «السلوك الجيد» تؤدي فيه دور اللصة ليتي دوبيش.

جديد بوليود

البوستر الأول لفيلم «رئيس»

النجم البوليوودي الشهير شاه روخ خان كشف مؤخراً عن البوستر الأول لفيلمه القادم «رئيس» الذي يظهر فيه مُلتحياً و بنظّارة. يشارك في الفيلم ماهيرا خان و نوازالدين صدّيقي و سيتم عرضه في عيد ٢٠١٦ .

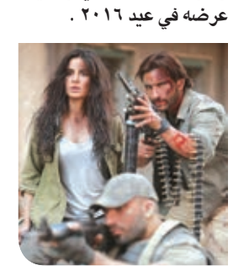

سيف وكاترينا في «فانتوم» قريباً

قام منتجو فيلم «فانتوم» بالكشف عن ثلاثة بوسترات لهذا الفيلم الذي يقوم ببطولته النجمان سيف علي خان و كاترينا كيف و هو من إخراج كبير خان . و من المقرر عرض الفيلم في الثامن و العشرين من أغسطس.